



USAID

من الشعب الأمريكي



التّعلّم الاجتماعيّ والعاطفيّ والمهارات النّاعمة

موجز السّياسة التّعليميّة الوكالة الأمريكيّة للتّنمية الدّوليّة

اقتباس مقترح

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). " موجز سياسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المتعلق بالتعلم الاجتماعي والعاطفي والمهارات الناعمة (2019)".

شكر وامتنان

نعرب عن عميق تقديرنا للمراجعين الخارجيين الآتية أسماؤهم والذين راجعوا النصّ الأوّل لهذا الموجز وقدموا ملاحظاتهم:

الدكتور جي لورنس أبر؛ والدكتورة تيريزا بينتاكورت؛ وفريق العمل الخاصّ بالتعلم الاجتماعي والعاطفي لشبكة التعليم أثناء النزاعات والأزمات؛ والدكتور برانت إيدر؛ والدكتورة ماراديث غولد؛ والشبكة المشتركة بين الوكالات للتربية أثناء حالات الطوارئ (ECCN)؛ وفريق العمل الخاصّ بالدعم الاجتماعي والعاطفي والنفسي، الاجتماعي؛ والدكتورة تيا كيم؛ و باسم ناصر؛ ومنظمة الألعاب الأولمبية الخاصة؛ والدكتور ويتسي طول.

كما نشكر أعضاء الفريق العامل لدى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الآتية أسماؤهم والذين كتبوا هذا الموجز: كالين راسلر، وأنجولي شيفشانكر، وسامنتا أفس، وكريس كاباتش كارنيل، وميليسا شيايتا، ولوران غرويل، وجولي هانسون سوانسون، وأشلي هاندرسون، وجوش جوزا، ولورا لارتيج، ورببيكا مارتيناز، ولي ماكسون، وأولغا مارشان، ويولند ميلرغراندفو، وساندي أوليسكي أوجيكوتو، ورببيكا بايغل، ونانسي تاغارتين ونينا واسنهورن ووندي ويتون.

المحتويات

اقتباس مقترح

شكر وامتنان

1. مقدمة
2. مصطلحات وتعريفات الوكالة الامريكيتية للتنمية الدُوليتية
3. اَهْمِيَّة المهارات الاجتماعية والعاطفيتية في تحصيل التعلِيم ونتائج الشَّبَاب.
4. أفضل الأدلة المتاحة عن فائدة المهارات الاجتماعية والعاطفيتية أو المهارات التّاعمة للأطفال والشَّبَاب.
5. إرشادات للتعلّم المستقبليّ
6. مبادئ جودة البرامج.
7. الموارد الرئيسيّة

1. مقدّمة:

إنّ الحصول على تعليم مستدام جيّد وتحسين النّتائج التّعليميّة هي المحرّكات الرّئيسيّة لكلّ بلد يخوض رحلة الاعتماد على الدّات. تبين الأدلّة المستفيضة أنّ الأطفال والشّباب الذين يحوزون على مهارات اجتماعية وعاطفية أو مهارات ناعمة يكون أداءهم أفضل سواء كان ذلك في المدرسة¹ أو في الحياة² أو في العمل³ لأنهم يكتسبون المهارات المطلوبة لكي يحيوا حياة منتجة ويساهموا بشكل إيجابي في مجتمعاتهم.

تؤكّد الاستراتيجية الحكوميّة الأمريكيّة حول التعليم الأساسي العالمي لسنة 2018 وكذلك سياسة الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة التريويّة لسنة 2018 على أهمية المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة في ضمان نجاح طويل المدى للأطفال والشّباب.

توفّر الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة عبر هذه الاستراتيجية وتلك السّياسة فرصا جديدة لرسم تأثيرات البرامج التي تنمي تلك المهارات لدى الأطفال والشّباب وقياسها وتطبيقها وفهمها وذلك على نحو ممنهج.

لدعم فريق عمل الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة وشركاء التنفيذ في هذا العمل فإن هذا الموجز:

1. يتيح فهما أوليّا لما تعنيه الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة بمصطلحي "المهارات الاجتماعية والعاطفية" و"المهارات الناعمة" ولكيفية التواصل بشأتهما.
2. يوضح النّتائج المرغوبة ومعايير جودة البرمجة التي تعلّم المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة.
3. يعرف بالمناطق التي مازالت تعاني من ثغرات على مستوى الأدلة والممارسات المثلى وكذلك المناطق التي يجدر بنا التفكير في الاستثمار فيها في المزيد من التعلّم.

2. مصطلحات الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة:

تستعمل عديد القطاعات بما في ذلك قطاع التربية المصطلحين الجامعين "المهارات الاجتماعية والعاطفية" و"المهارات الناعمة" للإشارة إلى طيف واسع من القدرات الإدراكية والاجتماعية والعاطفية التي تؤثر في كيفية تفاعل الأطفال والشّباب فيما بينهم وكيفية حلّ المشاكل واتّخاذ القرارات وفي مشاعرهم تجاه أنفسهم.

إنّ تصفّح استعمال هذين الذي عادة ما يكون متداخلا المصطلحين ضمن القطاعات والبلدان أو عبرها قد يشكّل تحديًا في برمجة تطوير المهارات.

مثلما هو مبين في سياسة الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة التّعليميّة فإنّ الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة ستستمرّ في استعمال مصطلح "المهارات الاجتماعية والعاطفيّة" في برمجة التعليم الأساسي ومصطلح المهارات الناعمة في برمجة القوى العاملة الشبابية والتعليم العالي.

يوفّر بقيّة هذا القسم توضيحا وإرشادا إضافيّن عن كيفية تعريف الوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة لهذين المصطلحين واستعمالهما مستقبلا ويقدم إرشادات عن الطريقة النّاجعة للتعاون والتواصل حول هذه المهارات ضمن القطاعات وعبرها.

1 ريبكا د. تايلور وآخرون، "تعزيز تنمية الشباب الإيجابية من خلال التّدخلات التّعليمية والاجتماعية والعاطفية القائمة على المدرسة: تحليل تلوي لآثار المتابعة". مجلّة تنمية الطفل 88، عدد 4 (2017): 71-1156، <https://doi.org/10.1111/cdev.12864>؛ جوزيف أ. دورلاك وآخرون، "تأثير تعزيز التعلّم الاجتماعي والعاطفي للطلاب: تحليل تلوي للتّدخلات العالمية القائمة على المدرسة". مجلّة تنمية الطفل 82، عدد 1 (2011): 32-405، <https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2010.01564.x>.

2 دامون إي جونز وآخرون، "الأداء الاجتماعي العاطفي المبكر والصحة العامة: العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية لرياض الأطفال والعافية المستقبلية". المجلّة الأمريكيّة للصحة العامّة، 105، عدد 11 (2015): 2283-90، <https://doi.org/10.2105/AJPH.2015.302630>؛ سارة غيتس وآخرون، "المهارات الأساسية للنتائج الشبابية الشاملة للقطاعات". واشنطن العاصمة: "قوة الشباب التابعة للوكالة الأمريكيّة للتّمنية الدوليّة: التنفيذ، برنامج عمل الشباب". (2016).

3 لورا ه. ليبمان وآخرون، "اتصالات القوى العاملة: المهارات الأساسية" التي تعزّز نجاح القوى العاملة للشّباب: نحو إجماع عبر المجالات". مجلّة اتّجاهات الأطفال # 24-2015 (2015).

الخانة الأولى: مثال توضيحي للمهارات الاجتماعية والعاطفية.

تعرف سياسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التربوية "المهارات الاجتماعية والعاطفية" بكونها "مجموعة القدرات الإدراكية والاجتماعية والعاطفية التي يتعلمها الأطفال والشباب والكهول عبر التوجيهات الصريحة والنشطة والمركزة والمتوالية التي تسمح لهم بفهم عواطفهم وإدارتها وتحديد أهداف إيجابية وتحقيقها والإحساس بالتعاطف مع الآخرين وإظهار هذا التعاطف وإقامة علاقات إيجابية ورعايتها واتخاذ قرارات مسؤولة".⁴ وداخل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، عادة ما يستعمل مصطلح "المهارات الاجتماعية والعاطفية" وصيغة أخرى شائعة هي "التعلم الاجتماعي والعاطفي" في سياق برمجة التعليم الرسمي وغير الرسمي في مختلف مستويات النظام التعليمي.

1. الوعي بالذات: الثقة بالنفس، الكفاءة الذاتية، تحديد العواطف
2. الإدارة الذاتية: الانضباط الذاتي، السيطرة على الانفعالات، السيطرة على الضغط النفسي
3. الوعي الاجتماعي: التعاطف مع الآخرين، احترام الآخرين، اتخاذ وجهات النظر
4. المهارات العلائقية: التواصل، العمل بروح الفريق
5. اتخاذ القرارات المسؤولة: تحديد المشاكل، تحليل الأوضاع

الخانة الثانية: مثال توضيحي للمهارات الشخصية المرتبطة بنتائج اليد

العامل 5.

1. مهارات التفكير رفيع المستوى: حلّ المشاكل التفكير النقدي اتخاذ القرارات
2. ضبط النفس: تأجيل المنافع السيطرة على الانفعالات – توجيه الانتباه وتركيزه إدارة العواطف تعديل السلوك
3. المهارات الاجتماعية: احترام الآخرين اعتماد سلوك يتناسب مع السياق فض النزاعات
4. مهارات التواصل: التواصل الكتابي واللفظي وغير اللفظي
5. التقدير الإيجابي للذات: الثقة بالنفس، الكفاءة الذاتية، الوعي بالذات والمعتقدات الاعتزاز بالذات، الرفاه، والكبرياء

وتعرف السياسة التعليمية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "المهارات الناعمة" بكونها "مجموعة كبيرة من المهارات والسلوكيات والخصال الشخصية التي تؤهل الناس للسير في بيئتهم، وربط علاقات جيدة بالآخرين، وتحقيق أداء جيد، وبلوغ أهدافهم".⁶ أما مصطلح "المهارات الناعمة" فعادة ما يستعمل داخل منظمة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في برامج تنمية اليد العاملة الشبابية وبرامج التعليم العالي وفي برمجة التنمية الشبابية الإيجابية والشاملة لعدة قطاعات وبالأتساق مع تصوّر الوكالة لمساعدة الشباب لكي يصبحوا أفراداً أصحاء منتجين مندمجين وملتزمين.⁷

⁴ يأتي هذا التعريف من سياسة التعليم للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لعام 2018 من "تعاونية التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي" (CASEL)، وهو معهد مقره الولايات المتحدة يقدم أدلة بحثية وإرشادات عملية لتنفيذ التعلم الاجتماعي والعاطفي في جميع أنحاء النظم المدرسية.

⁵ سي. ل. هنسن، كابونجو، سي. جيسي، م. سكير، م. بارديني، وت. إيفانز ويب: "قياس مجموعة أدوات تنمية الشباب الإيجابية: دليل لمنفذي الشباب." واشنطن، العاصمة: تعليم الشباب، مايكينغ سانتس الدولية (2016)؛ ف. سواريس، س. باب، أو. دينر، س. غيتس، ومي. إغناطوفسكي: "المبادئ التوجيهية لبناء المهارات اللينة بين المراهقين والشباب." واشنطن العاصمة: قوة الشباب للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2017)؛ ليبمان وآخرون: "اتصالات القوى العاملة: المهارات الأساسية" التي تعزز نجاح القوى العاملة للشباب: نحو إجماع عبر المجالات"، 2015.

⁶ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 2018، سياسة التعليم للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. واشنطن العاصمة (2018). https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1865/2018_Education_Policy_FINAL_WEB.pdf. مولت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سلسلة من الدراسات التي تظهر أهمية تطوير المهارات الناعمة لتعزيز النتائج الإيجابية للشباب في مجالات متعددة، بما في ذلك الصحة الإنجابية، والوقاية من العنف، ونجاح القوى العاملة. يرجى الاطلاع على موقع أجنحة تعلم قدرات الشباب على الإنترنت للحصول على قائمة محدثة من الدراسات.

⁷ توفر "تعاونية التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي" أحدث الأبحاث والأبحاث حول البرامج التعليمية التي تدعم قائمة المهارات هذه.

التواصل الناجع بشأن المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة

الخانة الثالثة: التواصل مع وزارة للتربية

لقد تمّ خلال العقدین الماضیین استخدام تطوير المهارات لدى الأطفال والشباب في العديد من القطاعات وهو ما أنتج ثروة من الأدلة حول طيف واسع من نتائج الأطفال والشباب وعدة تعريفات ومصطلحات متعلقة بالمهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة.

وخارج منظمة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سيتعرض الفريق العامل والشركاء لاستعمالات مختلفة للمصطلحات وسيكون عليهم أن يكيّفوا لغتهم للعمل بصورة ناجحة في مختلف الاختصاصات.

وغالبا ما تستعمل مجالات التعليم وعلم النفس مصطلح "المهارات الاجتماعية والعاطفية" أو "المهارات غير الأكاديمية" بينما تميل اختصاصات العلوم الاقتصادية

والفلاحة وتطوير اليد العاملة وكذلك القطاع الخاص إلى استعمال مصطلحات مثل "المهارات الناعمة" و"المهارات القابلة للنقل" و"المهارات الحياتية" أو المهارات غير الإدراكية. وتستعمل في مجالات النوع الاجتماعي والصحة العالمية أيضا مصطلحات "المهارات الحياتية" مع وجود القدرات الاجتماعية والعاطفية كمجموعة فرعية لهذه المهارات. وقد يستعمل العاملون في الخدمات الإنسانية أو الاجتماعية مصطلح "الدعم النفسي والاجتماعي" أو "الرفاه العام". ويعتبر مجال الصحة العقلية العمومية أنّ المهارات الناعمة جزءا من الصحة العقلية الإيجابية وأن بإمكان البرامج الهادفة إلى تنمية المهارات الناعمة أن تكون جزءا من تعزيز الصحة العقلية.

يجب: أن تعود نفسك على المصطلحات العامة الأخرى التي تُستعمل في مختلف المجالات الاختصاصات الفنية للحديث عن مجموعة مشابهة من المهارات.⁸

يجب: أن تؤسس للغة ورؤية مشتركتين مع الأطراف المؤثرة في البلاد مثل وزارة التربية وشركاء التنفيذ والمانحين الآخرين وغيرهم.

يجب: أن تكون واضحا عند الحديث عن مهارة ما أو نهج قياس تسمية وتعريفها كما يجب أن تضمن أن جميع الأطراف المؤثرة توافق على إجابات الأسئلة التالية:

- ما هي النتائج التي يأمل هذا البرنامج تحقيقها؟ ومن أجل أي فئة سكانية؟
- ما هو دور المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة في تحقيق النتائج؟ وكيف تتلاءم مع نظرية التغيير؟
- كيف سنقيس هذه المهارات؟

لا يجب: أن تفترض أن الأطراف المؤثرة الأخرى تستعمل نفس التعريف الذي تستعمله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لمهارة من المهارات حتى وإن كانت المصطلحات متطابقة أو متشابهة.

⁸ جيتس وآخرون: "المهارات الأساسية للنتائج الشبابية الشاملة لعدة قطاعات"، 2016، تقدم مثالا على كيفية استخدام مصطلحات محددة في قطاعات القوى العاملة للشباب، والوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية.

3. أهمية المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة في تحقيق النتائج الشبابية والتعليمية

تدعم السياسة التعليمية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية النظم التعليمية للبلدان الشريكة من أجل تزويد كل الأطفال والشباب بالتعليم والمهارات اللازمة ليكونوا أعضاء منتجين في المجتمع. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، تحدّد هذه السياسة التعليمية أربع أولويات حاسمة لدعم البلدان في مسار الاعتماد على الذات:

1. حصول الأطفال والشباب، وخاصة الأكثر تهميشاً وهشاشة من بينهم، على المزيد من التعليم الجيد أي الذي يكون آمناً ومناسباً وداعماً لرفاههم الاجتماعي⁹.
2. حصول الأطفال والشباب على مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية والعاطفية المؤسسة للتعلم والنجاح في المستقبل.
3. حصول الشباب على المهارات التي يحتاجونها ليحيا حياة منتجة ويحصلوا على عمل ويساهموا مساهمة إيجابية في المجتمع.
4. اكتساب مؤسسات التعليم للعالي للقدرة على الاضطلاع بدور مركزي في التنمية عن طريق تسيير البحوث وتطبيقها وتوفير تعليم جيد والتعاون مع المجتمعات المحلية.

تقوم تنمية المهارات بدور في تحقيق تلك الأولويات التعليمية الأربع بطرق متعددة:

1. عن طريق توفير خدمات جيدة وآمنة وشاملة يقدمها كهول مؤيدون وأشخاص بمثابة القدوات الاجتماعية يقومون بتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للمتعلمين وخصوصاً أكثرهم عرضة للتهميش.
2. عن طريق تنمية مهارات المتعلمين الاجتماعية والعاطفية يمكن للنظم التعليمية تعزيز نمو النتائج الأكاديمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات الحساب.
3. في حالات الأزمات والصراعات يمكن للمرافق التعليمية التي تدرس المهارات الاجتماعية والعاطفية أن تساعد في الحد من التأثيرات السلبية الناتجة عن التعرض المطول للصراعات والأزمات.
4. بإمكان التعليم والتدريب تزويد الشباب بالمهارات الناعمة التي يمكن أن تساعد في النجاح في مختلف المسارات المهنية.
5. مؤسسات التعليم العالي هي قاطرة التنمية. وبإمكانها بناء المهارات الاجتماعية والعاطفية للمعلمين والمدرّسين المهنيين حتى يكونوا باستطاعتهم خلق جو تربوي أكثر شمولاً ودعماً للجميع داخل الصفوف. ذلك أنّ لديهم دوراً فريداً في تزويد المتعلمين بالمعرفة المتقدمة والمهارات التي يحتاجونها للنجاح في الاقتصاد العالمي الراهن. كما أنهم يسوّرون البحوث والتحصّل العلمي المرتبط بالبيئة الاجتماعية والخاص بالبلد.

إنّ المساواة في الحصول على تعليم جيّد هي المحرك الأساسي لكلّ بلد يخوض مسار الاعتماد على الذات. فلا ينطبق مصطلح الاعتماد على الذات¹⁰ على النظم التعليمية والمؤسسات في البلدان الشريكة فحسب، بل أيضاً على الأطفال والشباب والمجتمعات التي تستفيد من التعليم. ويمكن لتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة من خلال التعليم أن يعزّز الاعتماد الفرديّ على النفس بتزويد الأفراد بالقدرة على التحرك باستقلالية والتأقلم مع الظروف المتغيرة والاستفادة القصوى من أملاكهم وفرصهم. بالإضافة إلى أن تطوير المهارات يوفّر عائدات

⁹ تعرف السياسة التعليمية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هؤلاء الأطفال بأنهم فتيات أو أطفال متأثرون بالنزاعات المسلحة أو الأزمات الإنسانية أو الخارجين منها، أو الأطفال والشباب ذوي الإعاقة أو الأطفال في المناطق النائية أو الريفية (بما في ذلك أولئك الذين يفتقرون إلى المياه الصالحة للشرب والصرف الصحيّ) أو الأقليات الدينية أو الاثنية، والشعوب الأصلية، والأيتام والأطفال المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والأطفال العمال، والمراهقين المتزوجين، والأطفال والشباب من الأقليات الجنسية، وضحايا الاتجار".

¹⁰ يستلزم الاعتماد على الذات في قطاع التعليم قدرة أي بلد على تخطيط وتمويل وتنفيذ تعليم جيد لجميع الأطفال والشباب، والالتزام بالقيام بذلك بفعالية وشمولية وبمساءلة.

كبيرة على مداخيل الفرد وأرباحه. ففيما يتعلق بالمداخيل المرتفعة تظهر البرمجة فوائد بـ 11 دولارا تعود على المجتمع لقاء كل دولار يقع استثماره لأن الأطفال والشباب الذين ينتفعون بهذه البرامج يكتسبون المهارات التي يحتاجونها لحيوة حياة منتجة ويساهموا مساهمة إيجابية في المجتمع.¹¹

إن بناء المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة للمواطنين هو استثمار في رأس المال البشري للبلاد. فبإمكان الحكم أن يرشُد عندما يطور قادة البلاد وصناع سياستها المستقبليون مهارات ناعمة رئيسية مثل تحديد الأهداف واتخاذ القرارات المسؤولة. ويمكن لقدرات مثل الوعي الاجتماعي والتعاطف مع الآخرين أن تؤدي إلى تنمية أشمل وأكثر توازنا وأن تحد من الصراعات. بالإضافة إلى أنه في حالات الأزمات والصراعات يكون الأفراد الذين اكتسبوا تعليما أساسيا ومهارات أساسية في القراءة والكتابة والحساب ومهارات اجتماعية وعاطفية أكثر قدرة على الصمود¹² والتكيف مع الأوضاع الجديدة وأكثر قدرة على تجاوز العقبات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

4. أفضل الأدلة المتاحة حول فوائد المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات

الناعمة للأطفال والشباب

الخانة الرّبعة. التطوير المهني للمدرسين في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية

أظهر تقييم للتأثير في أوغندا أن تقوية المهارات الاجتماعية والعاطفية للمدرسين يخلق بيئة تعليمية أكثر أمنا ودعما كما تحد من حوث العقاب البدني (دافرس وآخرون 2015، 388، 384).

كما أظهر تقييم آخر للتأثير في الكونغو الديمقراطية أن التطوير المهني للمدرسين والتحسين في مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية والعاطفية حسن من نظرة المتعلمين لمدراسهم بوصفها آمنة وداعمة وحسن مهاراتهم في القراءة والكتابة والحساب. (تورنتي وآخرون 2019).

تدرك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أهمية المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة بالنسبة إلى الأطفال والشباب بغض النظر عن مستواهم التعليمي. ويعتمد هذا الإدراك في جزء منه على كمية هائلة من الأدلة المتوفرة من مختلف المجالات في الولايات المتحدة وأوروبا، أو في المناطق الأخرى ذات الدخل المرتفع، إلى الجانب الأدلة المستجدة من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. ورغم أن هناك حاجة ماسة إلى أدلة قوية من الأماكن التي تعمل فيها يواس اد وشركائها فإن أفضل الأدلة المتاحة يوضح ما يلي:

• بإمكان البرامج التعليمية التي تدعم المهارات الاجتماعية والعاطفية أن تحسن مواقف الأطفال

والشباب تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، وتدعم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتحد من المشاكل السلوكية والاضطرابات العاطفية. والأهم هو تحسين الأداء الأكاديمي.¹³ بما ذلك بالنسبة إلى التلاميذ من ذوي الإعاقة.¹⁴

11 كلايف بيلفيلد وآخرون: "القيمة الاقتصادية للتعلم الاجتماعي والعاطفي". مركز دراسات التكلفة-الفائدة في كلية المعلمين في التعليم، جامعة كولومبيا، (2015)، نسخة منقحة) ، www.cbcs.org.

12 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: "المرونة في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: تقرير التقدم المحرز لعام 2016". واشنطن العاصمة (2016). مستمد من: https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1867/082816_Resilience_FinalB.PDF.

13 دورلاك وآخرون: "أثر تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب: تحليل تلوي للتدخلات العالمية القائمة على المدرسة". 2011؛ تايلور وآخرون، "تعزيز تنمية الشباب الإيجابية من خلال التدخلات التعليمية والاجتماعية والعاطفية القائمة على المدرسة: تحليل تلوي لأنار المتابعة"، 2017.

14 روي ماكونكي وآخرون. "تعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال الرياضة الموحدة للشباب ذوي الإعاقات الذهنية: دراسة خماسية". مجلة أبحاث الإعاقة الذهنية 57، عدد. 10 (2012): 923-35. دراسة نوعية وصفية تستكشف وتشرح تأثير البرامج الشاملة على المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال أو الشباب ذوي الإعاقة.

• يمكن أيضاً للبرامج التعليمية التي تبني المهارات الاجتماعية والعاطفية أن تعزز الشمولية في المدارس.¹⁵ ويمكنها أيضاً الحد من التحيز في السلوك والإدارة المدرسية أو المقاربات التي تمنع الفتيات¹⁶ والأطفال ذوي الإعاقات والأقليات والأصناف الأخرى من المتعلمين المهمشين من التّفاذ إلى المدرسة والاستفادة منها.¹⁷ كما يمكنها كذلك الحدّ من الشّعور بالعار المرتبط بالإعاقة¹⁸ وتعزيز الاعتزاز بالذات والشّعور بالانتماء لدى الأطفال ذوي الإعاقة.¹⁹ وتستطيع البرامج الشاملة لذوي الإعاقة أن تحسّن المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال المعوقين وغير المعوقين على حدّ السواء.

الغاية الخامسة: التشغيل في روادنا

تقييم دقيق للأثار فيما يتعلق ببرامج في رواندا وفر تدريباً على المهارات الناعمة ودعم الانتقال من المدرسة إلى العمل رفع المهارات الناعمة لدى الشباب وانتشار التشغيل المرتبط بفريق مراقبة (السيد وملرتن 2017، 1-4).

• يمكن أن يؤدي التعرّض للعنف والكوارث إلى اعتلال في التعلّم والسلوك والرّفاه العقليّ والبدنيّ.²⁰ ويمكن منع التّأثيرات السيئة للإجهاد الضارّ أو نقضها إذا ما توقّرت للأطفال بيئات آمنة للتعلّم وعلاقات مثيرة مع البالغين الأساسيين، وإذا ما طوّروا مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.²¹ كما يمكن أيضاً للأطفال الذين تضرّروا من الأزمات أن يستفيدوا استفادة قصوى من تدخلات التعلّم الاجتماعيّ والعاطفيّ من ناحية تحسين التّحصيل الأكاديمي.²²

• المعلمون شركاء مهمّون في التطوير الاجتماعيّ والعاطفيّ والأكاديميّ للأطفال.²³ كما أنّ رفاههم الشّخصيّ مرتبط بطرق إدارة أفضل للقسم وبناء العلاقات وهو ما يساهم في تحسّن سلوك المتعلمين وتحصيلهم الأكاديمي.²⁴

• يقدر أرباب العمل المهارات الإدراكية والمهارات الناعمة المتقدّمة لدى موظفيهم.²⁵ تساهم المهارات الاجتماعية وأسلوب التّفكير الرّاقى وضبط النّفس في أربع أنواع من نتائج اليد العاملة: التّشغيل والأداء والدّخل/الأجر ونجاح الاستثمار.²⁶ تتطلب القيادة، وهي مهارة ناعمة معقدة، التمكن من المهارات الاجتماعية والتواصل وضبط النفس والقدرة على إدراك العواطف وإدارتها.²⁷

15 مثال: الأثار لمدة عام للتدخل الاجتماعي والعاطفي الشامل مع طلاب المدارس الابتدائية في جمهورية الكونغو الديمقراطية أوضحت أنّ الأثار كانت أكبر بالنسبة لدرجات الرياضيات لأطفال الأقليات اللغوية وفي المدارس منخفضة الأداء. لورنس أبير وآخرون: "الأثار بعد سنة واحدة من" الفصول الدراسية المتعافية" على مهارات القراءة والرياضيات للأطفال في جمهورية الكونغو الديمقراطية: النتائج من مجموعة تجارب سريرية عشوائية." مجلة أبحاث حول الفعالية التعليمية 10، عدد. 3 (2017): 507-29.

16 ها يون كيم وآخرون: "أثر دروس التعافي للصليب الأحمر الدولي على تعليم الأطفال والنتائج العاطفية والاجتماعية في النيجر". لجنة الإنقاذ الدولية وموجز سياسات جامعة نيويورك، العدد 2.2.2 (2019).

17 نظرة عامة على الكيفية التي قد تساعد بها المهارات الاجتماعية والعاطفية في إنشاء فصول دراسية أكثر إنصافاً وشمولية: أن غريغوري وآخرون: "التعلم الاجتماعي والعاطفي: التعلم الاجتماعيّ والعاطفيّ والإنصاف في الانضباط المدرسي". مجلة مستقبل الأطفال 27، عدد. 1 (2017): 117-36.

18 فاليريا كافيي وآخرون: "التعلم الاجتماعيّ والعاطفيّ للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم: الأثار المترتبة على الشمول". المجلة الدولية للتعليم العاطفي 9، عدد. 2 (2017): 9-100.

19 تود جريندال وآخرون: "ملخص الأدلة البحثية على التعلّم الجامع". أبت أسوشيتيس (2016).

20 جالك ب. شونكوف وآخرون: "الأثار الطارئة لمحن الطفولة المبكرة والإجهاد السام". طب الأطفال 129، عدد. 1 (2012): e246-e232.

21 رنا دجاني وآخرون: "تركيزات هرمون الكورتيزول عند المراهقين المتأثرين بالحرب: تجربة تدخل محتمل". علم الغدد الصماء العصبي 89 (2018): 138-46.

22 ستيفاني م. جونز وآخرون: "أثار سنتين من التدخل الاجتماعيّ والعاطفيّ ومحو الأمية العالميّ القائم على المدرسة: تجربة في البحوث التنموية الانتقالية." مجلة تنمية الطفل 82، عدد. 2 (2011): 533-54.

23 ب.أ. جينينغز وآخرون: "أثار برنامج كير للمعلمين على الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للمعلمين وتفاعلات الفصل الدراسي". مجلة علم النفس التربوي 109، عدد. 7 (2017): 1010-1028.

24 كيمبرلي أ. شونرت-ريشل: "التعلّم الاجتماعيّ والعاطفيّ والمعلمين". مجلة مستقبل الأطفال 27، عدد. 1 (2017): 137-55.

25 ويندي كينغهام وآخرون: "أصوات أصحاب العمل، وطلبات صاحب العمل، والأثار المترتبة على سياسة تنمية المهارات العامة التي تربط بين قطاعي العمل والتعليم". البنك الدولي، ورقة عمل حول أبحاث السياسات (2016) WPS7582.

26 ليمان وآخرون: "اتصالات القوى العاملة: المهارات الأساسية" التي تعزز نجاح القوى العاملة للشباب: نحو توافق في الآراء عبر المجالات". (2015).

27 ديفيد روسي وآخرون: "التّكاء العاطفيّ وعلاقته بنتائج الأداء في مكان العمل من فعالية القيادة وتطوير المنظمة 26، عدد. 5 (2005): 388-99. <https://doi.org/10.1108/01437730510607871>

- يمكن لتعزيز مهارات الشباب في التواصل وإدارة النزاعات وحل المشاكل ودعمهم في بناء علاقات ندية أن يساهم في منع العنف والاستغلال العاطفي والجسدي،²⁸ وربما حتى الجنسي.²⁹ كما يمكن للمهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة أن تعمل على قدرات وقائية للنساء الشباب وخصوصاً أولئك المتواجدين خارج المدرسة أو في العمل. وقد تبين أنّ البرامج التي تركز على تطوير مهارات الفتيات المراهقات تحدّ من السلوك الجنسي الخطير وتحسّن النتائج المتعلقة بالصحة وتأخير الزواج المبكر وتحسين سبل العيش المستقبلية.³⁰

5. توجهات للتعلّم المستقبلي

لا يتناسب حجم الأدلة في البلدان التي تعمل فيها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع حجم الأدلة في الولايات المتحدة. ومع ذلك فهي في ازدياد. حيث إنّ التزام سياسة الوكالة بتعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة للأطفال والشباب في مختلف مستويات النّظام التعليمي بنوعيه الرسمي وغير الرسمي يتطلب استثمارات مركزة في البحث والتعلّم.

إنّ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وشركاءها في وضع جيد يسمح لهم بالقيام بإسهامات ملحوظة في الفهم الشّامل لاستعمال برمجة المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة ودلالاتها وديمومتها وكذلك الأمر بالنسبة للنتائج المرتبطة بها.

وتتضمّن الأسئلة المحتملة ما يلي:

الخانة السادسة: التّدخلات التّفسّية الاجتماعية لتعلّم المهارات وتحسّن الرفاه.

أظهر تقييم للتأثير في برنامج موجّه للمراهقين السّوريين والأردنيين الذين تروّح أعمالهم بين 12 و 18 أنّ برنامجاً منظماً بثمانية أسابيع علّم المشركين إدارة نزعاتهم وتقييم المخاطر وإعادة بناء التعاطف مع أنفسهم ومع الآخرين أدى إلى تحسين الرفاه النفسي والاجتماعي لدى السّوريين والأردنيين على حدّ السّواء، وقلّص مخاطر الاضطرابات العقلية. وقد لوحظ وجود فوارق جنسية مهمّة فالتأثيرات على تحسين التّصورات حول الأمان والحماية اقتصر على الرجال الشبان فقط.

(كورتس 2016، بانتر بريك وآخرون 2017)

- ما هي التّدخلات التي تحسّن المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة للتلاميذ على نحو فعال ويتكاتف مجدية خصوصاً في سياقات التأثير بالأزمات والصّراعات؟ ما هي الآليات السببية التي تُحدث عبرها التّدخلات تأثيرات؟ كيف يمكن الوصول بهذه التّدخلات إلى المستوى المطلوب في مختلف النظم التعليمية؟

- ماهي العلاقة بين المهارات الاجتماعية والعاطفية والتّحصّل الأكاديمي بمرور الوقت وذلك في حالات التّحصّل الأكاديمي المتدني؟

- كيف تتفاعل عوامل النّوع الاجتماعي والقدرة والامتيازات والثّقافة مع تطوّر المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة؟³¹ وهل أنّ بعض المهارات أكثر فائدة في تحقيق نتائج إيجابية في بعض السياقات دون أخرى؟

- كيف تؤثر بيئة التعلّم الشّامل على تطوّر المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة لدى جميع التلاميذ بما في ذلك المنتمين منهم إلى مجموعات مهمّشة؟

28 ساندر ج. ويلسون وآخرون: "التدخلات القائمة على المدرسة من أجل السلوك العدواني والتخريبي: تحديث لتحليل شعوب الأيتام". المجلة الأمريكية للطب الوقائي 33، عدد 2 (2007): S130-S143. <https://doi.org/10.1016/j.amepre.2007.04.011>.

29 كريستين ل. دونكل وآخرون، "إدانة عنف الشريك وسلوك خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب في الريف الشرقي في كيب، جنوب أفريقيا". الإيدز، عدد 16 (2006): 2107-14، 10.1097/aids.0000247582.00826.52.01 / 10.1097.

30 كندرا دوبيوي وآخرون، "المهارات الحياتية في السياقات غير الرسمية للفتيات المراهقات في البلدان النامية". تقرير مركز التكامل المتوسطي (CMI)، عدد 5 (2018).

31 غريغوري وآخرون، "التعلّم الاجتماعي والعاطفي: التعلّم الاجتماعي والعاطفي والإنصاف في الانضباط المدرسي"، 2017.

- ما هي الطرق الأكثر فاعلية والأدنى كلفة لقياس المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة لدى مختلف فئات التلاميذ والمعلمين والمدرسين وأعضاء هيئة التدريس ومقدمي الرعاية؟ ماهي الطرق الأكثر فاعلية والأجدي كلفة لقياس تنفيذ التدخلات وخصوصا منوال تتابعها وتعرض الأطفال والشباب لمختلف مكوثاتها؟
 - كيف تتيح التكنولوجيا برمجة فعالة للمهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة؟
 - كيف نتعاون على أكمل وجه مع مؤسسات التعليم العالي للقيام ببحوث حول كيفية تنمية الاستثمارات في المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة للرأسمال البشري وتعزيز تأثير هذه الاستثمارات في التعليم واليد العاملة الشبابة؟
 - كيف تقوم مؤسسات التعليم العالي بإعداد أفضل القوى العاملة من معلمين ومدرسين أو أعضاء هيئة التدريس لبناء المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة للأطفال والشباب؟
- إن مكتب التعليم التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على الإجابة عن هذه التوعية من الأسئلة سواء في الأوضاع المتسمة بالاستقرار أو تلك المتسمة بالأزمات أو المتأثرة بالصراعات وفي عدة مستويات من النظام التعليمي بنوعيه الرسمي وغير الرسمي، مع التركيز على المساواة والشمول. وسوف يستعمل مكتب الوكالة للتعليم أدق المنهجيات المتاحة للمسألة المطروحة: فمثلا إذا كانت المسألة ترمي إلى فهم فعالية التدخل، فإن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توصي باعتماد أسلوب تقييم الأثر.

6. مبادئ جودة البرنامج

توفر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية البرنامج الأساسي ومبادئ الجودة للفريق العامل والشركاء لتؤخذ بعين الاعتبار عند التصميم والتنفيذ المتعلق بالأنشطة أو البرامج الهادفة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة لدى التلاميذ في مختلف مناحي التعليم. فعند تصميم أي برنامج ينبغي على فريق عمل الوكالة وشركائها استخدام أفضل الأدلة المتاحة والاستعانة بالخبراء المحليين. فهذه المبادئ تكمل المبادئ التوجيهية القائمة بالفعل لبناء المهارات الناعمة في البرمجة التي تركز على الشباب.

1. جعل نظرية التغيير واضحة. تحديد الدور الذي تضطلع به المهارات الاجتماعية والعاطفية الخاصة أو المهارات الناعمة في تحقيق النتائج المرغوبة في إطار النتائج. أما على مستوى النشاط فينبغي على النموذج المنطقي أو إطار النتائج تسمية المهارات الاجتماعية والعاطفية الخاصة أو المهارات الناعمة وكذلك تحديد كيفية تدعيم بيئة التعلم والمعلمين والمدرسين وأعضاء هيئة التدريس أو مقدمي الرعاية الاجتماعية للتطور الإيجابي لهذه المهارات. وهذا يحدد الرؤية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وللأطراف الشريكة مع الوزارة ولشركاء التنفيذ وغيرهم من أصحاب المصلحة.
2. فهم نقطة الانطلاق الخاصة بالأطفال والشباب والبالغين الذين يعلمونهم وعائلاتهم ومقدمي الرعاية. ويمكن أن تكون الفئات السكانية المستهدفة قد تلقت بعد مهارات اجتماعية وعاطفية أو مهارات ناعمة على قدر من الأهمية.
3. ملاءمة الطريقة التي يصوغ بها المعلمون أو المدربون أو أعضاء هيئة التدريس المهارات الاجتماعية والعاطفية الخاصة أو المهارات الناعمة ويدرسونها ويقدمونها مع السياق الثقافي والأعراف الاجتماعية السائدة والأعمار ومرحلة التطور وجنس المنتفعين.
4. التأكد من أن بيئة التعلم وعلاقة المتعلمين بمعلمهم ومدرّبتهم أو أعضاء هيئة تدريسيهم توفر فرصا إيجابية لتطبيق ما تعلموه من مهارات وتعزيزها.^{32,33} وينبغي على أقل تقدير أن تكون بيئة التعلم آمنة جسدياً ونفسياً.

³² سواريس وآخرون: "المبادئ التوجيهية لبناء المهارات الناعمة بين المراهقين والشباب". (2017).

³³ جيمس روغان وجوين هينر، "أدوات التعليم السريع وتحليل المخاطر"، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. (2015).

5. التأكيد من أنّ المحتوى التدريبي والأنشطة الأخرى غير المدرجة في البرنامج أو في الدرس توفر للأطفال والشباب تدريباً مناسباً ومتسلسلاً على نحو ملائم ونشط ومركز وواضح.³⁴ حيث يُعلّم التدريب المناسب المهارات مجتمعة لا منفصلة.³⁵ ويمكن تقديمه بطرق متنوعة تتجاوز خطط الدرس الأكاديمية بما في ذلك الأنشطة المتمحورة حول المعلم أو مقدم الرعاية أو التعلّم المرتكز على اللعب أو مشاريع تعلم الخدمات أو الأنشطة الإضافية.
6. تعبئة المعلمين والقادة الحاليين. يمكن توفير التدريب على المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة للمعلمين أو المدربين أو أعضاء هيئة التدريس وعن طريقهم. ولا يشترط في الموظفين أن يكونوا مختصين.³⁶
7. تدريب الموظفين على الإحالة على حماية الأطفال و/أو الخدمات الصحية المناسبة لأعمار المتعلمين. ذلك أنّ برمجة المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة لا تعوض حق الأطفال في الخدمات القانونية والصحية والوقائية أو غيرها من الخدمات الاجتماعية الأخرى.
8. تحديد مكامن التفاوتات الهيكلية التي ستحدّ من فاعلية المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة. ففي حين ظهر للبيان أنّ المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة تزيد من أنشطة الشباب وقدرتهم على التكيف على المستوى الفردي، فإنّ إزالة العراقيل التي تحول دون توفير الفرص لجميع المتعلمين يتطلب تحليلاً وفهماً للتفاوتات الهيكلية الماثلة في مستويات أخرى من النّظام.
9. قياس مستويات المهارة لدى الأطفال والشباب ومدربهم ومعلمهم عند بداية النشاط ونهايته وفي مراحل حساسة على مدى فترة التدخّل. من ذلك مثلاً لمواجهة حالة صدمة أو ضغط نفسي (مثل التعرّض لاغتصاب جماعي أو تهجير أو كارثة طبيعية). وينبغي هنا إجراء تقييم أساسي للمهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة بموازاة تقييمات أخرى معدّة مسبقاً حول النّوع أو الاندماج الاجتماعي.³⁷ سيديم التدخلات التي تعلّم على المستوى اللائق لجميع المتعلمين بما في ذلك النساء والفتيات وذوي الإعاقة،³⁸ وتوفير تطوير مهني مناسب للمعلمين والمدربين وأعضاء هيئة التدريس. كما أنّ قياس نتائج البرامج التي تبني المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة سيساعد في زيادة قاعدة الأدلّة في البيئات التي تعمل فيها الوكالة حتّى مع ظهور أدوات معتمدة لقياس المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة.

7. الموارد الأساسية

بينما يقدّم القسم السابق مبادئ البرمجة الأساسية لفريق عمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وشركائها بغرض إتباعها عند تصميم الأنشطة المطوّرة للمهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة، فإنّه يمكن الأطلاع على تعريفات المهارات ومقاربات البرمجة وتوجيهات التنفيذ وأدوات القياس على موقع [EducationLinks](https://www.educationlinks.org/). وتدعو الوكالة شركاءها لمشاركة نجاحاتهم والتحديات التي اعترضتهم في تنفيذ البرامج المركّزة

³⁴ في الولايات المتّحدة، تؤثر البرامج التي توفر تعليماً متسلسلاً ونشطاً وصريحاً ومركّزاً بشكل إيجابي على المهارات الاجتماعية والعاطفية والمواقف والسلوك الاجتماعي وممارسات السلوك والأداء الأكاديمي والضييق العاطفي. تؤثر البرامج التي لا تفي بمعايير الجودة هذه فقط على المواقف، وتؤدي إلى المشكلات، والأداء الأكاديمي (أي أنها لا تؤثر في النهاية على المهارات الاجتماعية والعاطفية أو تؤدي إلى المسارات السلبية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية والعاطفية). دورلاك وآخرون: "تأثير تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب: تحليل تلوي للتدخلات العالمية القائمة على المدرسة". (2011).

³⁵ روابط التعليم. "المبادئ التوجيهية لبناء المهارات الشخصية". (2017) متاح على: <https://www.edu-links.org/resources/guiding-principles-building-soft-skills>

³⁶ عندما يقوم موظفو المدرسة (على سبيل المثال، المعلمون أو المربون أو أعضاء هيئة التدريس) بتقديم برامج المهارات الاجتماعية والعاطفية بدلاً من الموظفين غير المدرسين، فإنّ التّحصيل الدّراسي يتحسن. دورلاك وآخرون، "تأثير تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب: تحليل تلوي للتدخلات العالمية القائمة على المدرسة". 2011.

³⁷ يقدّم الفصل 205 (2017) من السياسة التشغيلية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID ADS)، ومذكرة الإرشادات: التعلّم الشّامل للإعاقة (2018)، مزيداً من الإرشادات حول هذا الميدان.

³⁸ أنّ هايز، أن تنبول، ونورما موران: "التصميم العالمي لتعلّم مساعدة جميع الأطفال على القراءة: تشجيع معرفة القراءة والكتابة للمتعلّمين ذوي الإعاقة". الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "مجموعة أدوات لأصحاب المصلحة في التعليم الدولي". (2018).

على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية أو المهارات الناعمة لدى الأطفال والشباب، وفي قياسها وتقييمها، وذلك عبر استمارة المقترحات هذه [submission form](#) الموجودة على موقع [EducationLinks](#).